

## قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال | الحلقة (7)

### محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين  
اما بعد فهذا هو اللقاء السابع من دروس التعليق على قصة مذهب الامام الشافعی - [00:00:00](#)

من التأسيس حتى الكمال وهو مختصر لكتاب المدخل إلى مذهب الامام الشافعی للدكتور اكرم القواسی. وقد وصلنا إلى المبحث  
الثامن من الفصل الثاني اطلاع الامام الشافعی على فقه الامام الیث ابن سعد - [00:00:36](#)

وكالعادة في مثل اطلاع يعني على فقه الأئمة يذكرون المؤلف جذور فقه الامام الیث وبعد ذلك اطلاع الامام الشافعی عليه ومن  
ابرزهم عمرو بن العاص توفي سنة ثلاثة واربعين للهجرة - [00:00:59](#)

وابن عبدالله خمسة وستين للهجرة وعقبة بن عامر ثمانية وخمسين عن هذه الطبقة الاولى من الصحابة اخذ الفقه جمع كبير من  
التابعين في مصر من ابراز عبد الرحمن الصنابي. هذا توفي زمن خليفة الاموي عبد الملك بن مروان. وعبد الله بن مالك الجيشاني  
ومرفد اليزني - [00:01:17](#)

ارض الاسكندرية اذا هذه الطبقة الثانية. الطبقة الثالثة انتقل الفقه إلى صغار التابعين. وبرز منهم بکير بن عبدالله بن الافاج سنة مية  
وسبعة وعشرين وابو امية عمرو بن الحارث توفي سنة مئة وثمانية واربعين - [00:01:44](#)

انتقل فقه اولئك إلى الامام الیلي والامام الیث كان هو افقه اهل مصر في عصره بلا منازع الامام الیث فقهه هو خلاصة فقه الصحابة  
الذين استوطنوا مصر وماتوا فيها هنا يعني وعلاوة على جمع الامام الیث لفقه مصر تعددت رحلته إلى الحجاز وغيره. موضوع  
الرحلة كان يشبهه - [00:02:04](#)

ان يكون اصلا بين المشتغلين بالعلم والمشتغلين بالحديث رواية ودرایة فاخذ الفقه عن الزهري وسمع منه الحديث وكانت بينه وبين  
ربيعة الري آآشیخی ما لک مناظرات قوية وكانت بينه وبين الامام ما لک مراسلات - [00:02:33](#)

واذا قال ما لک اخبرني من ارضی من اهل العلم فانه يقصد الامام الیل کما افاد تلميذه الامام مالک عبدالله بن وهب والیث ایها  
الاخوة من العلماء الذين استقلوا بمذهب صار لهم مذهب الشافعی وابی حنیفة ومالك وابن حنبل - [00:02:55](#)  
فصار له مذهب متكامل اصولا وفروعا ونسب اليه وكان اقرب الى مدرسة الحديث منه الى الرأی الا ان مذهبہ لم يستمر ولعل ذلك  
يرجع الى سببين الاول انه لم يدون فقهه. بنفسه كانت له يعني مسائل وكان له كتاب - [00:03:17](#)

لكنه فقد الامر الثاني ان تلاميذ الیث كانوا ادنی من تلاميذ غيره من الأئمة. سواء في المستوى العلمي او في خدمة مذهب امامهم  
والتلاميذ عامل رئيس في استقرار المذاهب. فهم الذين يحملون العلم ويواصلون المسير وبلغونه في الافق - [00:03:42](#)  
ويطوروون ويسدون التغرات التلاميذ هم الذين يشيدون الصرح ويعلون قدره وبلغونه للناس وينقحون ويراجعون ويستدلون كل هذا  
من جهد التلاميذ. فالللاميذ هم ائمة. يتممون المشاريع و Ashton الامام الشافعی الى هذا فقال الیث افقه من ماله الا ان اصحابه کم  
يقوموا به. وهذه الكلمة ذات وزن وخطر - [00:04:05](#)

لمن اعطاه قدرها من التأمل ولذلك دائمًا كل من يكتب في السياق يذكر آآفضل الانصار الذين نشروا الاسلام ويقولون ان النبي صل  
الله عليه وسلم اه ولهه الله هؤلاء الانصار الذين قاموا بالرسالة وبلغوا الدين - [00:04:35](#)

الاتباع جزء من نشر المشاريع ومع انتشار المذهب الا ان الفقهاء تناقلوا بعض اقواله وفتاويه. ولذلك كانت يعني خطوة في الاتجاه الصحيح ان يجعل الدكتور بلال بن عاشر موضوع رسالة الدكتوراة لديه بجامعة ام القرى بعنوان الليث ابن سعد وفقهه في العبادات - 00:04:56

وجمع الدكتور عبدالحليم محمود احد شيوخ الازهر بعضا من الاحاديث النبوية التي يرويها الامام الليث مخرجة في الصحيحين وغيرها من طريقه. ورتبها على ابواب الفقه مع شيء من التعليق والفوائد. كل ذلك ليبرز لدى - 00:05:20 والامام الليل في كتاب سماه الليث ابن سعد امام اهل العصر المطلب الثاني اطلاع الامام الشافعى على فقه الليلة. الامام الشافعى يسر الله تعالى له ان يطلع على فقه الامام مالك على فقه الامام الليث عندما اقام بمصر - 00:05:38 مما سمعه من اشهر ابن عبدالعزيز وعبدالله بن عبد الحكم. بل وخرج الى تنيس ليأخذ عن يحيى ابن حسان وغيره من تلاميذ الليل قال الربع كان الشافعى اذا قال اخبرنا الثقة فانه يزيد به يحيى ابن حسان - 00:05:58 الامام الشافعى يعني رأينا من اخباره ما رأيناه. وانه يتجلو بين الناس ويعدد من الرحلات. ويلتقي بالعلماء ويسافر من بلد الى بلد ويدهب الى كل مدرسة يأخذ ارثها من افواه اهلها - 00:06:17 آآ الامام الشافعى تحسن على عدم لقائه بالامام الليل وسجل آآ قوله ما اشتدى على فوت احد من العلماء مثل فوت ابن ابي ذئب والليث ابن سعد وقال كلمة يعني تقلبونها في صدوركم كيما تشاوون. قال الليث افقه من ما لك الا ان اصحابه لم يقوموا - 00:06:36 الامام الشافعى ما كان يفضل احدا على احد. يعني يمدح الامام مالك يمدح محمد بن حزم يمدح يعني يمدح الرجال لا يقوم بعملية المفاضلة. هنا في هذا السطل قام بعملية المقارنة وقال الليث افقه من ماله الا ان اصحابه لم يقوموا به - 00:07:02 ويرى الدكتور اكرم القواسى وفقه الله ان مذهب الامام الشافعى الجديد بمصر تأثر بفقه الامام الليل والدكتور سيد احمد خليل قال في كتابه الليث ابن سعد فقيه مصر ولا نكاد - 00:07:26

نلحظ فرقا بين طبيعة اتجاه الليث واتجاه الشافعى الا من حيث ان الاول ما هذا السبيل لمن جاء بعده. وازال من جو الحياة التشريعية ما كان يطللها من الغيوب. يعني الشافعى - 00:07:42

هو استفاد كما قلنا من البيئة. البيئة الموجودة في البلاد الاسلامية. وهنا في مصر استفاد ولذلك الامام الليث عبد الطلاق يعني هنا الكلام انه ازال من جو الحياة التشريعية ما كان يطللها من الغيوم. ووجد ذلك عند ربه - 00:07:57 هذا الجهد لم يظهر في مؤلفات باعianها كثير من العلماء في طبقة التابعين كانت لهم جهود وعلى هذا الجسر وصل الامر الى الائمة الاربعة وظهر الفقه على ايديهم لكن هذه الجهود التي يعني لا يركز الان على اسماء اصحابها الا انهم - 00:08:15 ولذلك عادة في اي مرحلة تكون مشاريع او تحرير بلاد تجد هناك جيل تأسيس وتجد هناك بناء وتجد هناك جيل تحرير جيل التأسيس يرى النصر بام قلبه. وجيل التحرير يرى النصر بام عينه - 00:08:38

وكثيرا ما كنت اعقد مقارنة بين هذا وبين هذا ولا اكاد اصل الى نتيجة في يعني الى امر حاسم في اي الجيلين الذي يقدم فتجد يعني هناك ابوابا هنا وابواب هنا كل قد اختصه الله عز وجل بفضله - 00:08:55

بقي هنا يعني ان اشير قبل الذهاب الى الفصل الثالث الى ان طالب العلم ينبغي ان يستفيد من عقلية الامام الشافعى الذي ما كان يتمطرس عند مدرسة ويقف عند هو من مدرسة الحديث - 00:09:13

بل هو من ائتها ورفع لوانها ونصر مسيرتها لكنه يستفيد من كل المدارس والامام ابن القيم يقول والببيب الفطن الذي يأخذ من كل طائفة احسن ما فيهم. طالب العلم اليوم لا ينبغي له ان يتتعصب - 00:09:33

يمكن ان ينتمي الى جماعة يمكن ان ينتمي الى مدرسة فقهية او غير ذلك لكن هو ينبغي ان يستفيد من عقلية الامام الشافعى انه يستفيد من ارث الامة العريض انه يستفيد من ارث الامة المتناثر شرقا وغربا - 00:09:51

هل تظنين ان الله عز وجل يخص بالفضل بلدا دون اخر او قوما دون اخرين؟ كل يأخذ حظه والناس في هذا مشارب ودرجات ومراتب ونسب لكن انت تأخذ حتى لو اخذت طريقة ولم تأخذ مضمونا - 00:10:10

ولذلك يعني نفسية طالب العلم يعني انا في هذا الباب اعجب ان طالب العلم هو الذي يقرر ان يعزل نفسه يعني ليس الاخرون هم الذين يقررون عزل طالب العلم ليحرم من الارث الذي عندهم. بل ان طالب العلم - 00:10:30 هو الذي يقرر انه لا يريد ان يسمع الا من الشيخ الفلاسي. او من الشيخ العلاني. لذلك الاصل في الانسان ان يكون له مشروع يمكن ان ينتصر لمدرسة الامام صاحب مدرسة - 00:10:50

وانتصر لها ودافع عنها والفال لها ورد على اصحاب الرأي. لكن استفاد من كل المدارس كما تقرر بعد ذلك خصص اه الدكتور اكرم القواسمي اصلا عن اثار الامام الشافعي. والامام الشافعي تميز - 00:11:05 انه الذي خطط مذهبة بنفسه اصولا وفروعها وما وصلنا من توزع على مشارد. هناك مصنفات كتبها ووصلت هناك مصنفات كاتبها ولم تصل هناك مصنفات جمعت من اثاره او نسبت اليه - 00:11:30

نعم وبيان ذلك في مباحث. الاول مصنفات الامام الشافعي التي لم تصل بدأ هنا يتحدث عن بدء التصنيف اصلا في حياة الامام الشافعي. الامام الشافعي عاش في الفترة التي امسكت الامة فيها القلم - 00:11:50 يعني في حركة في عصر حركة الترجمة والتدوين في شتى العلوم. وكان مهتما بمسك القلم منذ الصغر. يدون ما يستفيده من العلماء ولم يكن يقدر ان يشتري القراطيس وكان يكتب على العظم - 00:12:13

واخبار فقره يعني احيانا وانت تقرأ تحزن على يعني الطفل الذي كان لا يجد قلما ولا ورقة ولا الاجرة التي وللمدرس وكان يرضي في الآخر يعني ان يلقن الطلاب معه ليحفظوا مجانا وهكذا - 00:12:28 فالامام الشافعي كان يكتب مثلا عن محمد بن حسن وانفق في ذلك مالا كثيرا. فقال حملت عن محمد بن الحسن وطر بغير لي عليه الا سمع. يعني هو تعود ان يمسك القلم ويكتب - 00:12:47

وقال الريبع المرادي كان الشافعي جزا الليل ثلاثة اجزاء الاول يكتب والثاني يصلي والثالث ينام وكان رحمة الله يتأمل المسائل في هدوء الليل وظلمته ويقلبه مستعينا بذلك ليصل الى حسن استنباط القواعد والاحكام وكان يطهى الصراط - 00:13:02 لاجل ذلك ويقول ان السراج يشغل قلبي. موضوع التأمل من المآثر العظيمة التي سار عليها السلف وتركها اكثر الخلل كانوا ربما قضوا ليلا او اياما في مسألة او مسائلتين وثلاث يتأملون ما فيها - 00:13:28

اليوم الطالب يحب في هذه المدة ان يكون قد انجز كتابا باسره لذلك الطالب اليوم يريد ان يأخذ مساحة عرضية من المسائل لكن السلف كانوا يتعملون ويتجذرون في نفس المسألة هكذا العمر - 00:13:48

وهذا اللون هو الذي يربى الرجال وهو الذي يربى الملائكة. وموضوع تأمل العلم بباب طويل. افرغت له يعني مقالا مطولا من ضمن مادة كتاب معارج العلوم. كان الامام الشافعي يصنف ويدرس ويتملي في مجلس واحد - 00:14:03

وكان يملي عليهم فيظهر للناظر انهم كالنساخ لكنهم ما كانوا نساخا. كانوا يتدارسون المسائل مع الشيخ شيخ فكاندرس اشبه بالندوة العلمية في هذه الندوة صنع الرجال صنع الموزني والبويضي وصنع المرادي وورث الشافعي ائمة بعده - 00:14:23 وكان ربما صنف هو خلال الدرس وظاهر ان الذي يمليه يعد من كتبه لكن الطالب الذي هو من جهد الطالب والدكتور القواسمي اه خلص يعني الى ان القسم الاكبر من مؤلفات الامام الشافعي كتبها بقلمه - 00:14:49

واملى طرفا من ذلك. واضح يقول حتى الاناء واضح انه كان يؤلف هذا ظاهر والامام الشافعي بارك الله عز وجل في قلمه وقد وضع عامة الكتب في اربع سنين ربما اكبر من ثلاثة عشر كتابا - 00:15:10

في اربع سنين لكنها ميراث الاهلية التي حصلها على مدار ما يزيد عن اربعين عاما وكانت طريقته في عرض الفطر تتمثل في تقليب المسألة من جميع جوانبها بطريق الحوار مع المخالف - 00:15:31

وكان يفترض اسئلة وترد على قوله ثم يرد عليها يعني الحوار هذا كان منهجا عند الامام الشافعي. يعني هي ما يسمى اليوم الفقه المقارن فالامام الشافعي كان يعتمد هذا المنهج والدكتور عبدالوهاب ابو سليمان - 00:15:50 في دراسته لاسلوب الامام الشافعي كتب بحثا بعنوان الابداع المنهجي في فقه الشافعي تعرض للعناصر التي آآ تميز منهج الامام

الشافعي. قال هو الامام الشافعي عنده تسعه عناصر. الذي ينظر في كتبه - 00:16:08

استقراء وآيات القرآن استقراء نصوص السنة والآثار الاعتماد على اللغة في فهم النصوص. تطبيق القواعد الاصولية الاستدلال بالمعقول. ضبط المسائل والاحكام المستنبطة القواعد والضوابط الفقهية التوضيح بالفروق الفقهية. منهج الخلاف العالى. المعروف بالفقه المقارن الحرص على اداب الخير. هذه التسعة هي - 00:16:27

التي تراها في مصنفات الامام الشافعي. احنا يمكن للطالب ان يستفيد منها وان يعني يجعل له حظا من النظر في هذه الكتب الامام الشافعي اشتغل بالتدوين وهو في العراق وكثف منه - 00:16:51

في مصر والمصنفات العراقية التي يسمى بها بعضهم بالكتب القديمة هي التي تمثل المذهب القديم مصنفات المصرية هي الكتب الجديدة التي تمثل المذهب الجديد الحقيقة ان الامام الشافعي بدأ رحلة التدوين في العراق - 00:17:13

والقسم الاكبر من المصنفات المصرية هو تطوير للمصنفات العراقية. يعني قام بالزيادة بالتنقيح بالحذف حتى ان بعض الابواب في الام هي هي لا ليس هناك فرق يعني لكن الغالب انه اجرى تعديلات - 00:17:34

كتاب الام مثلا هو تطوير لكتاب الحجة الرسالة تطوير للرسالة العراقية القديمة وهو لم يسمى كتبه في الجملة. كان التلاميذ يعني ممكن احيانا واحد يقول كيف يكتب الرد على محمد بن حزم اليه هناك عنوان الطف - 00:17:51

اختلاف ما للك الشافعي هذا ليس من تسمية الامام الشافعي هذا من تسمية يعني التلاميذ. ولذلك قد تجد اكثرا من اسم لنفس الكتاب الذي كان يأتي في لسان الشافعي شيء من الوصف لهذه الكتب. كان يصف كتاب الحجة مثلا بالكتاب البغدادي. ويشير الى كتاب الرسالة بقوله - 00:18:10

كتابنا وينسب الى الشافعي ما ينسب الى الشافعي جاء على اكثرا من شكل. يعني علوم تنسب الان للامام الشافعي هناك نقل لاقواله وادلته كما املأها من غير اجتزاء كما حصل من رواية الحسن الزعفراني لكتابي الحجة والرسالة العراقية ورواية الريبع المرادي لكتاب الامة والرسالة الجديدة. هذا نقل لاقواله هي - 00:18:32

هناك نقل لفظه مختصرا يعني الامام موسى الان كتب المختصر. الكتاب هذا المختصر من اي المصادر اخذها من كلام الامام الشافعي هل الذي صاغ وحرر الامام الشافعي لا. هو اخذه من الامام الشافعي - 00:18:56

وفي اول سطر ذكر انه ذكر هذا المختصر من معنى قول الامام الشافعي وهو يننسب انتساب معنى وليس انتساب حرف وكان طبعا هنا بلا شك يتصرف الطالب تظاهر شخصية التلاميذ مع حسن اختصارهم وتصرفهم في كلام امامهم - 00:19:15

الطالب ناصر ناجي في رسالات الماجستير الامام المزني ومخالفاته للامام الشافعي في كتابه المختصر احصى تسعوا وستين مسألة خالفة فيها شايفين في كتاب مختصر وحده اما اسماء الكتب التي لم تصل - 00:19:36

التي لم تصلنا الحجة والرسالة العراقية والمبسوط والسنن. في رواية حرمدة تجبيي الحجة هذا من تسمية الزعفراني. لانه كان المقصود انه يعني رد او على الاقل يعني تضمن شيئا من الرد على فقهاء اهل الرأي. نظير كتاب - 00:19:53

محمد بن حسن الذي صنف كتابا سماه الحجة على اهل المدينة الرسالة العراقية هي كتاب الرسالة الذي بين ايدينا اليوم هو الاصل الموجود. لكن الامام الشافعي نهى عن تداوله. المبسوط الذي - 00:20:11

يظهر انه ليس كتابا مستقلا وانما يطلق على كل من الام والحجۃ. ولا يشمل كتاب الرسالة اما السنن فهو كتاب مستقل وفيه زيادات كثيرة من الاخبار والاثار والمسائل وجمع فيه حرمدة تجبي - 00:20:26

ما رواه عن امام من اقوال وادلة كتبها خلفه املاء او قرأها عليهم المصنفات. لكن الكتاب لم يصل وشارك الامام المزني حرمدة تجبي في روايته اما الكتب العراقية لماذا لم تصل؟ يعني قد يقول قائل لماذا يعني كتاب الحجة مثلا لم يصل؟ لماذا الرسالة العراقية لم تصل - 00:20:44

الامام الشافعي هو الذي نهى عن ذلك وقال الصراحة لا يحل عبد القديم من المذهب ولا اجعل في حل من رواه عنني وهذا درس ايهما الاخوة الامام الشافعي ما كان يتعجل تأليف لكن لما غير شيئا من اقواله - 00:21:08

ذهب وقال وهذا فيه درس ان الانسان لا يعجل بالكتابة لو عجل بالتأليف لا يعجل بالنصر يتحقق ويحرر لان الكلام اذا انتشر صعب على صاحبه ان يدركه في الناس لكن هذا منهج اتبعه الامام الشافعي - [00:21:28](#)

وبالكتب الان التي بين ايدينا كتب الامام الشافعي كتب في الجملة الجملة تحتوي على مناقشات الفقه المقارن وعرض القواعد الاصولية والاحتجاج بها هنا انبه ان الكتاب الفقهي لا تحلو الا اذا شحنت بالقواعد الاصولية - [00:21:49](#)

وهذا يوجد عند الامام الشافعي دون المتأخرین. لذلك كتب الامام الشافعي آآ يعني كتب الامام الشافعي شحنت باصول الفقه التطبيقی وتخريج الفروع على الاصول لذلك الذي يعيش مع كتب متأخر وحدها تفوته هذه الميزة - [00:22:17](#)

ولذلك انا يعني من اکثر الكتب التي احب القراءة فيها كتاب فرحة تسريب للامام العراقي يعني هذا الكتاب اه يعني هو كتاب اه شرح بعض يعني احاديث الموطأ والمسند هو من سبع مجلدات - [00:22:37](#)

وهو كتاب اه يعني مشحون بالفقه وهو يشرح احاديث. والصنعة الاصولية حاضرة يعني انا اذا يسر الله ان اشرح كتابا في هذا الباب هو اکثر الكتب المحببة الى قلبي. الذي في نفس الدرس انت تقرأ - [00:22:54](#)

واصولا وحدیثا وغير ذلك من علوم الحديث ما يميز المصنفات الامام الشافعي انها كتبت باسلوب فصیح خال من الرکاکة والتعقیم. لا رکاکة ولا ودرجہ وضوح الاسلوب منفکة عن کون الكتاب للمبتدئین او للمتقدمین. يعني في هذا هذا يعني هذه اه دائمًا انا ما انبه على هذه المسألة - [00:23:13](#) -

کثير من طلبة العلم يدخل المطولات. اذا فهمها يتراك ما قبله فيظن ان المدار على الدخول للكتب هو درجة الفهم وهذا يعني من الجهل يعني من الجهل الشدید بل اه السهولة والصعوبة منهج کاذب - [00:23:40](#)

لا يعني ليس شرطا يتعلق بطبيعة الكتب. فقد تجد كتابا صعبا في اول المراجع العلمي. وقد تجد كتاب سهلا في اخر المراجع. فهي مسألة لا تتعلق وهذه يعني اظن اني طرحت في المحاضرة الاولى - [00:24:03](#)

في شرح الحاشی قسم الدكتور اکرم القواسمی وفقه الله كتب الشافعی الى ثلاثة اصناف صنف للفقه العام واخر للمقارن وثالث لاصول الفقه نبدأ الان مع كتب الامام الشافعي في الفقه العام - [00:24:21](#)

الفقه العام طبعا هو عرض مسائل الفقه فيه يعني جميع الابواب. اللي هي العبادات والمعاملات والجنایات والعقوبات والاحوال الشخصية وال العلاقات الدولية وفقه القضاء وفقه الصید والنذور والذبائح كذلك العتق الى يعني هي عشرة ابواب عند التفصیل. وقد ترجع الى اربعة يعني وقد ترجع الى - [00:24:41](#)

اثنين كل ذلك بحسب يعني زاوية النظر اعظم كتاب للامام الشافعي ما هو كتاب الام بالنسبة للفقه العام وقام الدكتور احمد بدر الدين حسون. الذي لم ينتفع بعلمه وهو مفتی اه المجرم بشار الاسد - [00:25:05](#)

آآ قام هذا الدكتور بتحقيق كتاب الام وحقق ايضا كتب الاختلافات وكتبا اخري للامام الشافعي. يعني عند خمسة كتب من الاختلافات وضمنها جميعا الى كتاب الامة صدرت في موسوعة اسمها موسوعة الامام - [00:25:31](#)

الشافعی هذه تشتمل على جميع ما صنفه الامام الشافعی واما باستثناء كتابي الرسالة واختلاف الحديث تشتمل انظر كتاب الام كتاب اختلاف العراقيين او العراقيين. وهو كتاب اختلاف ابی حنیفة وابن ابی لیلی - [00:25:49](#)

اختلف عليه وعبدالله بن مسعود ما لك والشافعی كتاب جماع العلم بیان فرائض الله صفة نهي رسول الله صلی الله علیه وسلم ابطال الاستحسان والرد على محمد ابن حسن وسیر الازواعی - [00:26:10](#)

وسیاسة الریبع المرادي في كتاب الام هي الروایة لا غير ما كان يتصرف. طبعا كان في كل فقرة وهذا احيانا تسبب اشكالا انه كان يقول انا اخبرنا الشافعی يعني هذا مردہ انه كان يترحم بحکم انه الذي رواه عنه بعد وفاته - [00:26:24](#)

بعد ان كان قد اخذه عنه في حياته اجازة او املاء وكان بيدي قليلا رأيه يعني في بعض المسائل وعظمة الخدمة لكتاب الام آآ ومن ابرز الجهود العلمية ان الحافظ البیهقی خرج احادیثه في كتاب مفرد - [00:26:46](#)

وقام الباحث محمد زین الدين سعید بكتابه رسالته مرویات الامام الشافعی في كتاب الام من اوله الى اول كتاب البيوت. وتتابع

الباحث ياسر ابراهيم احمد نفس المشروع من اول كتاب البيوع الى اول كتاب النكاح. وقام - 00:27:09

محمد احمد حسن محمود بدراسة نفس الموضوع الى اخر الكتاب والباحث عبدالوهاب خليل كتب رسالته القواعد والضوابط الفقهية في كتاب الام للامام الشافعي جمعا وترتيبا ودراسة واحسبها منشورة على الشبكة - 00:27:28

والباحث احمد عواد جمعة القبسي كتب رسالة الدكتوراه وصلوا مرسالات الامام الشافعي في كتاب الام حيث احصى في رسالته الاحاديث المرسلة في كتاب الام فوجدها مائة واربعة وستين حديثا وصلها جمعا - 00:27:46

وصل الاحاديث المرسلة ولم يبقى الا اربعة عشر ذكر شواهد لبعضها تقويها اما مؤلفات الفقه المقارنة فقد تقدمت اختلاف ابي حنيفة وابن ابي ليلى علي وابن مسعود مالك والشافعي والرد على محمد بن حسن وسير الاوزاعي. طبعا هنا يعني ذكر كمية الصفحات في الموسوعة. يعني اختلاف ابي حنيفة ميتين وتلائين صفحة. اختلاف علي وعبد الله بن مسعود - 00:28:06

صفحة مالك والشافعي وهو بطريق الاملاء على الربيع في اكثر من متيين وخمسين صفحة جاء في الموسوعة. كتاب الرد على محمد بن الحسن وقع في اربعة وتسعين صفحة وسير الاوزاعي في مية واربعين صفحة - 00:28:29

والذى يميز هذه الكتب انها من اقدم ما وصلنا في علم الخلاف وكان بعضها يقتصر على بعض الموضوعات. يعني كتاب سير الاوزاعي في الجهاد الرد على محمد بن حزم في الديات والقصاص - 00:28:47

اما مصنفات الامام الشافعي في اصول الفقه فاعظمها الرسالة. وهنا ارجو ان تنتبهوا انتباها شديدا لماذا كتب كتاب الرسالة المشروع الاصولي الذي قام به الامام الشافعي قصة تأليف هذا الكتاب مهمة وهي مما يستفيده طالب العلم اليقظة - 00:29:05

طالب العلم اذا كان منتبها وله مشروع وعقله حاضر يعني لا يكثر من اكل الفول يعني عنده هطول تأمل وطول نظر ولماح ومنتبه الذي يجري في الساحة الاسلامية في الاسطراطالية يمكن ان يستفيد من عقلية الامام الشافعي - 00:29:37

قصة تأليف هذا الكتاب لها باعث عام وباعت خاص اما الباعث العام فانه لما اشتد الخلاف بين مدرسة الحديث ومدرسة الرأي. مدرسة الحديث في اي الاماكن كانت؟ مدينة. والرأي؟ نعم. كثرت المناظرات بين اتباع كل - 00:30:03

مدرسة ومذهب وكانت المناظرات يعني عرفا قائما لاحظ الامام الشافعي من طول عيشي في الحجاز والعراق. وتلقى فقه كل مدرسة من افواه ائتها وبعد ما جعل ذلك عنده خبرة اه عميقه عن قرب لاحظ ان ثمة اضطرابا في مرجعية الاستدلال عند المتناظرين - 00:30:27

يعني هو الان عاش عند كل فريق اكتشف الثغرة البناء من بعيد قد يرى على التمام. فان دخلته استطاعت ان ترى النقص حمله ذلك على التفكير في الاصول والكليات الى جانب عنايته بالفروع والجزئيات. يعني هو الانسان دايما - 00:30:56

من ضياع طالب العلم انه يدمن النظر في الجزئيات ويقف لذلك كتب الفروع وحدها وحدها لا تبني العقل كله لابد من النظر في كتب الاصول والكليات يعني مثل هذا الذي نحن بصدده عن عن القراءة في كتب مداخل العلم. هذه تجعل الافكار الكلية بجوار - 00:31:15

المعلومات الجزئية الامام الشافعي عاش في مكة وعاش في المدينة وعاش في اليمن وعاش في العراق الان عندما صار يجلس مع كل فريق ينتبه الى الفروق بين المدارس ولو بقي في نفس المدرسة لعاش يتأمل فروعها والاسطراطالية وحكمة هذا السطر - 00:31:41

ولا ما انجز ولا ما ابدع ولا ما قدم للبشرية شيئا ذابا فالمقارنة بين المدارس هي التي حملته على التفكير وهذا صار يفتح عن موضوع الخلل ويجهد في تحرير موضع النزاع. النزاع. ووجد مثلا - 00:32:09

ان مدرسة الرأي كلما فقدت النص استنجدت بالرأي. وان اهل الحجاز يأخذون النص دون التوغل في فهمه وفهم دواخله ومما عانى الشافعي على هذه المهمة تنقله بين المدارس الذي هيأ له فرصة المقارنة بينها وتبصر في اللغة الذي يسر - 00:32:28

وعليه التفكير في قوانين الفهم واصول الاستدلال توحيدا للمرجعية هذا جعله يصبح يعني ذهنيا بتنبيه اصول الاستنباط الصحيحة الراجحة وترسيخها ونفي الدخيل العقيم ومعالجة الخلل الناشئ عن دخول اللحن الى الالسنة وجهل كثير من الناس.

اذا هنا بایحاز بدأ يفكر في الكلية. بدأ يفكر في القوانين. ومنهج الاستدلال فهنا بدأت فكرة تأليف هذا الكتاب اما الباعث الخاص  
عبدالرحمن ابن مهدي احد كبار المحدثين كان اذا كلم الناس في المسائل - 00:33:14

احتاج الى قواعد عامة لفهم الدلة والاستنباط يعني هو يناقش الناس. ليس هناك ميزان يرجع اليه. فاراد ان يكون هناك منهج يحيل  
عليه. ويصبح وحدة معيارية اريد ان اناقشك لابد ان نتفق انا واياك على اصول - 00:33:32

فان اتفقنا على الاصول كان الالزام فالامام عبدالرحمن بن مهدي ارسل للامام الشافعی ان يصنف كتابا يتضمن موضوعات مثل معانی  
القرآن وقبول الاخبار وحجية الاجماع. وبيان الناسخ والمنسوخ وافق ذلك عنایة الشافعی بهذا الباب - 00:33:53

فوضع له كتاب الرسالة. والمشروع كما ترى من اهم مقاصده انه يضيق الفجوة بين مدرسة الحديث ومدرسة الرأي وقد حقق الله امله  
بها المشروع العظيم. الذي لا عليه لو فاضت روحه بعده مباشرة - 00:34:14

لو النص يخرج من الدنيا قرير العين بعد ان جمع اهل الاسلام على منهجية الاستبداد ومرجعية الاستنباط والنبوة. الامام الشافعی مات  
مرضا مات بمرض الباسورد وكان يكتب والدم ينزل وربما كان يمشي والدم ينزل - 00:34:37

منه رحمه الله وهذا يبين لك انه صاحب رسالة هل هو الكتاب اسمه الرسالة لكن هو صاحب رسالة واليوم كثير ايه الاخوة كثير من  
طلاب العلم والمشتغلين به يطلبون العلم ويقرأون الكتب ويشترون الكتب عن فاقة وعن فقر لكنه يؤثر - 00:34:56

كتابه على حاجته وربما تجد كثيرا من طلاب العلم يعني يبتلون بامراض والام وربما مشاكل اجتماعية وربما يعني اشياء تعصف بهم  
لكنه يثابرون ويتجاوزون الالام. كل ذلك يقع عند الله عز وجل بمكان - 00:35:19

الذى يغالب الظروف ويمضي هذا يعني باذن الله هو اقرب لعون الله. اللي هو الامام الشافعی عناء خطر رحلة قلة عمل لا يجد مالا  
ومريض وينزل. لكن هذه الالام ذهبت - 00:35:39

وبقي فضل الله عز وجل عليه ذهب الفقر وحل الفضل هذا من فضل الله سبحانه وتعالى. لذلك اذا ابتلاك الله جل وعلا بشيء من  
الحاجة او الفاقة او العناء او المشكلات و كنت تتأبر وتعاني وتنتفقي احسن الاوقات لطلب هذا العلم - 00:35:58

وتنتظر في الكتاب والسنۃ وتسطر فاعلم ان هذه المشاعر التي تزدحم بك في ظلال الزهد في المادة العلمية اليوم في اکثر البلاد  
الاسلامية كل وهذا يرجى معه ان يجعل الله لك فضلا وامتدادا - 00:36:22

في الاثر ان يبارك الله في جهودك القليل. ما عليك الا ان تزداد صدقا واحلاضا وهمة واهتماما واقبلا وترتيبا وانجازا. وفتح الله يعني  
قريب من الناس. وادا اعطي الله ادهش - 00:36:41

من المعلومات المهمة عن كتاب الرسالة الامام احمد شاكر رجح انه كتاب الرسالة قتل يعني كان اه بعد كتابة اکثر كتب الفقه العام  
والفقه المقارن. وكتبوا الربيع المعادي باملاء شيخنا الشافعی - 00:37:01

الربيع المرادي بقى يرويه بعد موت الشافعی باكثر من ستين سنة شوف سبحان الله الامام الشافعی قصر عمره وزاد الله وبارك في  
عمر تلاميذه. يعني الامام اه الربيع المرادي مات بعد اکثر من تسعين سنة - 00:37:23

اجازة نسخها عن اه عن نسخته بعد ان تجاوز هذا السن وحشد الشيخ احمد شاكر الدلة على ذلك. يعني هو بقى يأويها حتى سنة  
ميتين وخمسة وستين ثم بعد ذلك لما تقدم به السن صار يعطي اجازة - 00:37:47

الرسالة لم يستوعب كل ابواب الاصول. بحکم انه اول تدوین اصولي الا انه يحتفظ بموقعيه الى هذه الساعة. لما تضمنه من مادة  
رصينة وما جاء فيه من ابکار الافکار انت جرب ان تقرأ فيه ممکن ان تنشأ لك من الافکار التي لا تعتاد ان تراها في الكتب المعاصرة -  
00:38:03

من المباحث التي اوها الكتاب مكانة القرآن الكريم وحجيته وبيانه للحاکم الشرعیة وبيان السنۃ للحاکم وعلاقته بالقرآن. العام  
والخاص العلل في الاحادیث خبر الواحد والاجماع والتکلم في القياس والاجتهاد. وافضل حجية الاستحسان فيه وختم بالحديث عن  
الاختلاف الفقهي وما يجوز منه ما لا يجوز - 00:38:28

كلها ابواب يعني ما زالت الحاجة اليها ماسة اه كذلك الامام احمد شاكر ذكر انه عشر على اسماء خمسة شرحا الكتاب لكن لا توجد نسخ ومخطوطات له وكل من الشافعية - [00:38:51](#)

ابو بكر الصيرفي ابو الوليد النيسابوري الكبير ابو بكر الجوزقي. ابو محمد الجوني والد الامام الحرميin. في الحقيقة ان الذي ينظر في تحقيق احمد شاكر على الرسالة يعلم انه قام بجهد عظيم. يعني وتعليقات يعني نفيسة جدا. وقام الدكتور عبد الفتاح ابن ظافر الجبارية بتحقيق - [00:39:08](#)

الكتاب واستدرك ما فات الشيخ احمد وخرج الاحاديث هناك طبعة وصلتني جديدا يعني من بضعة اشهر للكتاب للرسالة صدرت عن دار ابن الجوزي تقع في ثلاثة مجلدات وهي من تحقيق وتعليق. الدكتور علي ونيس - [00:39:28](#)

الشيخ الفاضل اه مصطفى مخدوم وفقه الله شرح الرسالة شرعا ضعيفا صدر من قريب عن دار الظاهرية للنشر والتوزيع والشيخ له عناية كريمة بكتاب الرسالة تدريسا وتصنيفا له مجالس يعقدها من مدة يعني طويلة - [00:39:50](#)

قرأت مرة لاحد علماء الوصول ان الفكر الاصولي يؤخذ من ثلاثة كتب. الرسالة للشافعي والمستصفى للغزالى والموافقات للشاطئ. والموافقات بالمناسبة مكة تصاحبه في تحقيق اكثرا من عشرين وصدر من قريب - [00:40:09](#)

اذا لا عجب ايها الاخوة في قول المزنى قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسة مئة مرة قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسة مائة مرة كم مرة في السنة؟ يعني هو عاش عاشا - [00:40:28](#)

يعني اكثرا من سنتين سنة كم مرة في السنة كان يقرأ لو قسمنا هذا العدد على السنتين؟ يعني نتكلم عن ختمة في كل شهر ونصف تقريبا يعني هذا الكتاب كان هو الكتاب الذي يدمن نظره ويقول ما من مرة منها الا واستفدت منها فائدة جديدة لم استفدها في الاخرى - [00:40:50](#)

لذلك اليوم الطالب الذي يريد ان ينبغ يجعل له كتابا في الفن الذي يريد ان ينظر فيه ويكرر كم مرة يكرر كلما انتهى بدأ لا يوجد عدد. الامام النووي بلغ - [00:41:15](#)

فمن رجعوه في مسألة قال فنزعوه في مسألة في كتاب الوسيط. قال اتنازعونني في الوسيط؟ وقد طالعت اربعمائة مرة هذا كان منهج السلف المتقدمين. اما مذهب الخلف والمتاخرين فلو كرر الكتاب مرتين او ثلاث مرات يشعر انه فتح - [00:41:33](#)

نعم نعم اذا تكرار الكتاب نفس الكتاب الجيد يعني خمس مرات خير وافضل من قراءة خمسة من الكتب. لكن هذا الكلام يقال بشكل عام لكن بالنسبة للتخصص الذي تدرس فيه - [00:41:52](#)

الكتاب الذي يجمع اصول المسائل. واردت ان يكون مرجعا هذا لا يكفي خمس مرات انت غيره ممكنا طبعا انا بینت هذا الكلام ايضا في كتاب معالج علوم طويلا ايش انواع الكتب ايش انواع القراءة ما الكتاب الذي يقرأ كثيرا ما الذي يقرأ - [00:42:11](#) وما الرأي الذي يقال مرتين؟ يعني هذا آآ البحث فيه يعني كلام طويل ايها الاخوة من الكتب كذلك ابطال الاستحسان الامام الشافعي يبطل الاستحسان لانه لا يعتمد على النص في عبارته ولا اشارته ولا دلالته من يعني من رؤية الامام الشافعي. ولكن على ما ينقدح في نفس الفقيه - [00:42:28](#)

او على روح الشريعة وذوق الفقيه الذي تربى بالتمرس بالشريعة والحذر فيها مصطلح الاستحسان ايها الاخوة لابد ان يحرر لانه يفسر باكثر من وجه. بعض الاوجه يعني قد نطلق ابطال الاستحسان ويتضمن معانٍ صحيحة - [00:42:56](#)

المشهور انه يراد به امران الاول ترجيح قياس خفي على قياس جلي بناء على دليل والآخر استثناء مسألة جزئية من اصل كلي او قاعدة عامة بناء على دليل خاص يقتضي ذلك. طبعا لو اردتم امثلة وتفصيلا يمكن ان ترجعوا الى كتاب يعني مختصر زكي كتاب خلاف يعني يذكر هذه ويدرك يعني شيئا من الامثلة ايها الاخوة - [00:43:16](#)

نعم الكتاب اذا الكتاب ايها الاخوة كتاب ابطال الاستحسان تكميم وتفصيل لما ذكره في كتاب الرسالة واستغرق من موسوعة الامام الشافعي واحد وتلتين صفحة تطرق الامام الشافعي في ثلث الكتاب الاول الى ان الحكم على الناس يكون بحسب الظاهر ولا يتتجاوز. هذه المسألة طويلة الدين. لكن - [00:43:38](#)

العلامة ابو زهرة وصف الشافعي بأنه يفسر الشريعة تفسيرا ظاهريا وانه يعتمد في تفسيره بالشريعة واستخراج احكامها والاستبدال باصولها على فروعها على الظاهر الذي تدل عليه النصوص. يعني ان هناك رائحة ظاهرية في طرف من الفروع الشافعي - 00:44:17  
اما كتاب جماع العلم اقامه على ثلاثة موضوعات. حجية خبر واحد وبيان السنة ووصف الاجماع الصحيح الذي تقوم به الحجاج.  
والاختلاف الفقهي فيما يجوز منه وما لا يجوز وجاء في سبعين صفحة - 00:44:44

وهذا صلته بكتاب الرسالة قوية. يعني يعد تفصيلا لبعض ما اجمل فيه. فيها وفيه اجمال لبعض ما فصل فيها. وهو من سماتي انه يكثر فيه جانب التطبيع وكتبه بطريقة الحوار مع المخالف المفترض. والرد على اي ادلة متوقعة - 00:44:57  
اما كتاب بيان فرائض الله. فافتتح الشافعي هذا الكتاب بمقارنات لطيفة بين الفروض الاربعة. الصلاة والزكاة والصيام والحج. انظر يعني هل قرأت يوما في مثل هذه المقارنة؟ الامام الشافعي قارن بين هذه الفروض الاربعة بين ما فيها من متشابهات وما بينها من - 00:45:20

مختلفة والمساحة الاكبر جعلها لشرح بيان السنة للاحكم اما بتفصيل ما اجمل او بانشاء احكام جديدة الى غير ذلك وهو كتاب صغير بالمناسبة يعني كله يعني اشبه ببحث اه جاء في اربعة عشر صفحة وكذلك كتاب صفة نهي النبي يعني جاء في سبع صفحات فقط - 00:45:40

هو بالمقالات اشبه لكنه لما كان مستقلا يعني عد كتابا مفردا وشرح فيه قاعدة اصولية وهي ان النهاية في النصوص الشرعية يفيد التحرير ما لم تصرفه قرينة الى الكراهة اما الكتاب المهم هو اختلاف الحديث. هذا اول مصنف في علم مختلف الحديث. وانا ما زلت الى الان - 00:46:01

اعجب من ان اه بعض كليات اصول الدين اه تحرص ان تدرس يعني كتب اختلاف الحديث من غير عنایة بعلم الوصول يعني يهتمون بالفرع وينسون الاصل وهذا العلم الذي يبحث في الاحاديث التي ظهرها التعارف - 00:46:28  
يزيل تعارضها ويوفق بينها كما يبحث في الاحاديث التي يشكل فهمها او تصورها يدفع الاشكال يوضح لهذا يسمى مشكل حديثة واختلاف الحديث او تأويل الاحاديث. هذا العلم مختلف الحديث فرع عن موضوع - 00:46:49

درء التعارض والتراجيح بين الدليل. يا ايها الاخوة باب الاصول من موضوع التعارض والتراجح من ادق الابواب التي يظهر فيها نظر الفقيه هناك يعني اعتبارات السندي في المتن في غير ذلك. يعني الشيخ صفوان داود - 00:47:06  
في كتابه اللباب وفقه الله ذكر يعني عناوين التعارض بين آآ الدليل ذكر مائة وسبعة وسبعين يعني اه شكل للتعاون كل هذا يتطلب من الانسان ان يكون فقيها. ويطيل النظر والتأمل ايهما الاخوة - 00:47:25

الامام الشافعي واضح انه بكتابه هذا الكتاب يكون كتب الرسالة المشروع العام بعدين بدأ يتمم يعني النقص والسبب الذي حدث به ان يكتب ما رأاه من تخطي تجاه الاحاديث المتعارضة. يعني كان الموجود في زمانه - 00:47:52  
ان كل حديث جاء يخالف غيره ولو من وجه واحد في عام وخاص ومطلق ومقيد فان علماء العصر يسمونه نسخا. والامام الشافعي لا يوافق على ذلك ويعد هذا خطأ وبينه احسن حتى قال من قال بانهم ما عرفوا الناسخ والمنسوخ حتى جاء الشافعي - 00:48:12

وبين في هذا الكتاب ان السبب الرئيس لحصول التعارض هو تقصير الرواية في خلال او من خلال تأديتهم للحديث مختصرا او مبتورا  
نعم بين في الكتاب ان السبب الرئيس لحصول التعارض هو تقصير الرواية من خلال تأديتهم للحديث مختصرا او مبتورا - 00:48:37  
طبعا ما السياسة التي سلکها؟ محاولة الجمع بين الاحاديث ثم النسخ ثم الترجح ولم يذكر حالة التوقف عن العمل في احد الحديثين  
لعدم وجود مرجع لان افتراض عقلي لا وجود له في واقع السنة - 00:49:05

وذكر في هذا الكتاب يعني مئتين وستة وسبعين حديثا عبر تسع وسبعين مسألة. تعد انموذجا للالية الاصولية المنضبطة في ازالة  
التعارض هذا الكتاب حققه يعني عامر احمد حيدر ومحمد بن احمد عبدالعزيز - 00:49:26  
ويعني اه هنا يقول يعني القواسم ما ملخصه ان من اطلع على كتب الامام الشافعي وراء عنایته بالسنة وخبر الواحد من حيث اثبات

حجية السنة وبيان علاقتها بالقرآن وتوضيح منهج فقهي واستنباط الأحكام منها - [00:49:48](#)

علم لماذا سمى أهل بغداد؟ وغيرهم الإمام الشافعي عناصر السنة أو ناصر الحديث. وهذا ما بينه الدكتور علي يوسف المحمدي في بحث القيم الشافعي محدثنا الذي الإمام الشافعي التي انعقدت في ماليزيا سنة الف وتسعمية وتسعين - [00:50:07](#)

هو لم يجعله لأنه يعني جاء من من روایة اخرى وهو كتاب كبير. ففي ظني انه لقى يعني اكثر الكتب تسعين صفحة ميتين صفحة. لكن هذا يعني يعني كبير بالإضافة للرسالة فكانه رأى ان يفرد لها لكن تسمية الكتاب بموسوعة الإمام الشافعي الاصل انه يعني ذكر لأنه

كلمة موسوعة - [00:50:31](#)

يتضمن كل ذلك دعونا نقف عند هذا الحد بارك الله فيكم واحسن الله اليكم - [00:50:59](#)